

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الفلسطينية تكشف حقيقة موقفها باعتمادها على الوقفة الراضة لصفقة ترامب

﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾

قامت السلطة وأجهزتها الأمنية صباح يوم السبت ٢٠٢٠/٢/١٥ بنصب الحواجز على مدخل مدينة جنين، واتخذت عدداً من الإجراءات لمنع الوقفة التي دعا إليها حزب التحرير للتصدي لصفقة ترامب الاستعمارية... وما إن انطلقت الوقفة حتى بدا على عناصرها التوتر والتحفز لقمع الناس، في مشهد مخزٍ يُعبّر عن حقيقة هذه الأجهزة التي تربت على يد الجنرال الأمريكي دايتون، وارتفعت أصوات الناس بالتكبير، وصدعوا بالحق استنصاراً للأمة الإسلامية وجيوشها لتحرير الأرض المباركة، وعلا صوت الحق الراض للحلول الاستسلامية والخيانة، فما هو الأمر الذي أغاظ السلطة وأجهزتها لتقوم بمهاجمة الناس بشكل همجي فتطلق قنابل الغاز والأعيرة النارية، وتضرب بالهراوات حملة راية رسول الله ﷺ "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وتعتدي على كبار السن وعلى شيخ جليل ناهز التسعين عاماً؟!

ونسأل محافظ جنين أكرم الرجوب، ومدير المخابرات محمد غنام، ومدير الوقائي حجازي الجعبري، ما الذي أغاظكم من الوقفة؟... هل أغاظكم ارتفاع صوت الناس بالتكبير؟! أم راية رسول الله ﷺ؟! أم دعوة الأمة الإسلامية وجيوشها لتحرير الأرض المباركة، أم رفض الحلول الخيانية التي منحت كيان يهود ٧٨% من الأرض المباركة؟!... قولوا ماذا أغاظكم؟!... هل أغاظكم احتشاد الناس ومناداتهم إخوتهم أبناء أمتهم لنصرة الإسلام وتحرير الأقصى؟! هل أغاظكم الشيخ طاهر الذي ناهز التسعين عاماً الذي وقف أمام أوباشكم يُكبّر ويهتف بالمسلمين؟! فوالله الذي لا إله إلا هو ما أغاظ هذا الخير إلا اليهود وأعداء الإسلام... فهل أنتم في صفهم؟!... أحيبوا هل أنتم في صف اليهود وأعداء الإسلام؟!

أيها الأهل في الأرض المباركة: إن حقيقة السلطة ووظيفتها الأساسية قد عبر عنها رئيس السلطة بوضوح في القمة العربية الأخيرة فقال مخاطباً كيان يهود "أنا الآن بقدر أحمي... بقدر أجيلك معلومة عمرك ما كنت تحلم اتجيبها"! وأضاف "لدينا ٨٣ بروتوكولاً واتفاقاً أمنياً ونحن على استعداد للتعاون مع أي دولة تحارب الإرهاب ونحن نسير على هذه السياسة ولن نتراجع عنها!" وأكد على هذا في خطابه في مجلس الأمن وزاد عليه أنه على استعداد لتقديم خدمات أمنية جديدة تمتد لـ ١٨٣ دولة... إذن هذه حقيقة السلطة فهي ليست أكثر من ذراع أمني يخدم أعداء الإسلام.

إن السلطة وأجهزتها كاذبون في رفضهم صفقة ترامب، فمن تنازل عن ٧٨% من أرض الإسراء والمعراج في اتفاقية أوسلو لا يضيره أن يتنازل عن ٨٢% في صفقة ترامب، ولكن الخيانة المطلوبة لتنفيذ الصفقة أكبر من السلطة، وأمريكا ويهود يراهنون على تهيئة الأجواء لتنفيذ مشاريعهم الاستعمارية، فكيان يهود استثمر اتفاق أوسلو كغطاء لخلق واقع جديد في الضفة الغربية، وراهنوا على منظمة التحرير التي تخلت عن ميثاقها وقبلت الاعتراف بكيان يهود وتنازلت عن معظم فلسطين بعد أن كانت تقول باللاءات الثلاث؛ لا اعتراف ولا صلح ولا تفاوض مع العدو الصهيوني.

إن رفض السلطة لصفقة ترامب هو رفض شكلي وليس حقيقياً فتفاهات "بيلن وعباس" و"أولمرت وعباس" لا تختلف كثيراً عن صفقة ترامب إلا في بعض التفاصيل، والذي يؤكد أن معارضة السلطة شكلية وليست حقيقية هو تأكيدها على تمسكها بمحاربة الإرهاب "أي محاربة الإسلام"، وتمسكها بالقرارات الدولية والاتفاقيات التي وقعت مع كيان يهود، والتي تنازلت بموجبها عن معظم فلسطين، وتمسكها بالمبادرة العربية الخيانية، وتمسكها بخيار المفاوضات، فهي متمسكة بكل ما يحافظ على

كيان يهود ويعطيه الشرعية في الأرض المباركة فلسطين، ولذلك سيبقى كيان يهود مطمئناً سائراً في تنفيذ مشاريعه ما دامت السلطة متمسكة بدورها الأمني ومناشدة المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة، لأنها مناشدة كصرخة في واد لا تغيث ملهوفاً ولا تنقذ غريقاً.

إن الجرائم التي اقترفتها السلطة بحقكم وحق قضيتكم لم تتوقف يوماً، فهي لم تقف عند جريمة التنازل عن أرضكم لعدوكم بل أذقت الناس نار تنسيقها الأمني "المقدس" مع الاحتلال، ولم تترك باباً لإفساد أبنائنا وتدمير قيم الإسلام في نفوسهم إلا طرقت، وقد رأيتكم هذا واضحاً في مناهج التعليم والبرامج الإفسادية العديدة، ورأيتكم سعيها لتغيير قانون الأحوال الشخصية ليتوافق مع اتفاقية سيداو الإجرامية، وأغرقت الناس بالقروض والديون نتيجة سياستها الاقتصادية القائمة على إبقاء الناس مرهونين للبنوك... واستشرى الفساد في مؤسساتها حتى أضحت السلطة مرتعاً للفسادين... وليس متوقفاً أن تتوقف عن جرائمها ففادتها أشربوا في قلوبهم التبعية لأعداء الإسلام.

يا أهلنا في الأرض المباركة:

إن ما يكيدته أعداؤكم لكم عظيم جدّ عظيم، وما يُدبر لكم أعظم جرمًا مما حصل عام ٤٨ وعام ٦٧، فكيان يهود يسعى لجعل فلسطين أرضاً خالصة له، وهذه الجريمة لا يمكن وقفها من خلال مجلس الأمن والأمم المتحدة أو اللجنة الرباعية... إلخ، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، وقد خبّرتكم القرارات الدولية فهي لإلقاء الشعوب وإسكاتها! ثم لا يُنقذ منها إلا ما كان في صالح أعداء الإسلام... أمّا مواقف قادة السلطة وحكام العالم الإسلامي، فهي مواقف مخزية متخاذلة، فهم قد خانوا قضيتكم منذ أمد بعيد، فلا تنتظروا منهم خيراً.

إن الحل الجذري لقضية فلسطين هو إعادتها إلى أصلها؛ إلى بعدها الحقيقي، ألا هو الإسلام وأمة الإسلام، فهذا هو الطريق الصحيح والشرعي لعزتكم وهو ما يعمل أعداؤكم ليل نهار لصرفكم عنه، فالذي يقذف الرعب في قلوب أعدائكم هو استنصار الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة والجهاد في سبيل الله لتطهير الأرض المباركة من رجس الغاصبين... فأمرىكا ويهود يقض مضجعهم الإسلام وعودة الخلافة، وحقيقة يهود وعداوتهم لنا وللإسلام في كتاب الله واضحة، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وقال سبحانه: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾.

والله تكفل لنا بإظهار دينه، ورسوله ﷺ بشرنا بخلافة على منهاج النبوة ولن يخلف الله وعده، فثقوا بالله مولاكم وناصركم... وثقوا بأمّتكم خير أمة أخرجت للناس، والزمو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، الزمو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

حزب التحرير

٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ

الأرض المباركة فلسطين

الموافق ٢٠٢٠/٢/١٧م